

١) التعليق على رسالة صحة مذهب أهل المدينة لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده وسبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تعالى على هذا اللقاء. ونحن في - 00:00:05

مساء الاربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الاول عام خمسة واربعين واربعمئة والف هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا اللقاء المبارك الذي نتدارس فيه واياكم وسائل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وها نحن مع رسالة جديدة - 00:00:31 من رسائله وهي المعروفة بمذهب أهل المدينة هذه الرسالة في الحقيقة حوت ثلاثة امور مهمة الاول وظهور البدع وكيف كان ومن اين كان وكيف ظهرت الثاني بيان صحة مذهب أهل المدينة - 00:00:55

لا سيما في بعض الجوانب مثل ما يتعلق بالبيعات احويها. الامر الثالث الذي تطرق اليه هذه الرسالة هو الفروقات بين مذهب أهل المدينة وبين مذهب بقية الفقهاء كابي حنيفة والشافعي ومالك. فهذه رسالة عظيمة - 00:01:24 لا يمكن لطالب العلم ان يستغني عنها. فحري بطالب العلم ان يقرأها. وان يهتم بها وان يتدارس ما بين سطورها من معاني حتى يكون على بينة مما يتعلق بهذا المنهج العظيم الذي يبينه شيخ الاسلام رحمه الله وهذه الرسالة موجودة ضمن - 00:01:56 اه مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في المجلد العشرين من الصفحة الرابعة والتسعين بعد المائتين الى الصفحة السادسة والتسعين بعد الثلاثمائة يعني قرابة مئة صفحة تقريبا. فنبداً على بركة الله - 00:02:26

نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه - 00:02:46

ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الناسخ وسئل شيخ الاسلام رحمه الله عن صحة اصول باهل المدينة ومنزلة ما لك المنسوب اليه مذهبهم في الامامة والديانة. وضبطه علوم الشريعة عند علماء الانصار واهل الثقة والخبرة من سائر الاعصار. فاجاب رحمه الله ورضي عنه الحمد لله - 00:03:02

مذهب أهل المدينة النبوية دار السنة ودار الهجرة ودار النصر اذ فيها سن الله جل وعلا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم سنن الاسلام وشرائعه. واليها هاجر المهاجرون الى الله ورسوله - 00:03:32

وبها كان الانصار الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. مذهبهم في زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم اصح مذاهب أهل المدائن الاسلامية شرقا وغربا في الاصول والفروع. وهذه الاعصار الثلاثة هي صاروا القرون الثلاثة المفضلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من وجوه - 00:03:52

خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم اه ثم الذين يلونهم. فذكر ابن حبان بعد قرنيه قرنين بلا نزاع. وفي بعض الاحاديث الشك في القرن الثالث بعد قرنيه. وقد روى وقد روي في بعضها بالجزم - 00:04:22

باثبات القرن الثالث بعد قرنيه فتكون اربعة. وقد جزم بذلك ابن حبان البستي ونحوه من علماء أهل الحديث في طبقات هذه الامة فان هذه الزيادة ثابتة في الصحيح. اما الاحاديث الثلاثة اما احاديث الثلاثة - 00:04:42

في الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي الى يلونني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته - [00:05:02](#)

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس خير؟ قال القرن الذي بعثت فيه ثم الثاني ثم الثالث. واما الشك في الرابع ففي الصحيحين عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه - [00:05:22](#)

خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رضي الله عنه فلا ادري اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرني قرن مرتين او ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا - [00:05:42](#)

يوفون ويظهر فيهم السنن وفي لفظ خير هذه الامة القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث. وقال فيه ويحلفون ولا يستحلفون وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت - [00:06:02](#)

ثم الذين يلونهم والله اعلم اذكر الثالث ام لا؟ ثم يخلف قوم يحبون السيمانة. يشهدون قبل ان يستشهدوا. طبعوا يحبون السمانة كناية عن حب الطعام. والشرة فيه والبحث عنه وآ - [00:06:28](#)

يصل بهم الحد الى السب والشتم لاجله ولا حول ولا قوة الا بالله نعم اما حديث القرن فذكر الثلاثة فهذا محفوظ بلا ريب قرن الصحابة والتابعين وتبعهم وآ اما الرواية التي فيها ذكر القرن الرابع - [00:06:52](#)

فهذا ايضا له شواهد هذا ايضا له شواهد ولا يقال انها شاذة او مردودة بل يقال انها ايضا لها فضيلة وان لم تكن كالثلاثة فخير الناس هم الصحابة تلامذة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:24](#)

ثم التابعون تلامذة الصحابة ثم تدعو التابعين تلامذة التابعين ثم تدعو تبع التابعين نعم قال رحمه الله وقوله في هذه الاحاديث يشهدون قبل ان يستشهدوا قد فهم منه طائفة من العلماء ان المراد به اداء الشهادة - [00:07:53](#)

بالحق قبل ان يطلبها المشهود له. وحملوا ذلك على ما اذا كان عالما. جمعا بين هذا وبين قوله الا بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. وحمل الثانية على ان يأتي بها المشهود له فيعرفه بها - [00:08:18](#)

صحيح ان الذم في هذه الاحاديث لمن يشهد بالباطل كما جاء في بعض الفاظ الحديث ثم يفشوا فيهم الكذب يشهد الرجل ولا يستشهد ولهذا قرن ذلك بالخيانة وبترك الوفاء بالنذر وهذه الخصال الثلاثة هي اية - [00:08:38](#)

كما ثبت في الحديث المتفق عليه صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان في لفظ لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم. فذمهم صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)

لا ما يفشوا فيه من خصال النفاق وبين انهم يسارعون الى الكذب حتى يشهد الرجل بالكلمة قبل ان يطلب منه ذلك فانه شر ممن لا يكذب حتى يسأل حتى يسأل ان يكذب - [00:09:18](#)

اما حديث اية المنافق ثلاث فالمقصود بالاية هنا العلامة وعلامة المنافق ثلاث اي ثلاث اشياء اي ثلاث علامات ثلاث ايات ثلاث صفات وهذه العلامات هي علامات للنفاق العملي ولذلك قال وان صام وصلى وزعم انه مسلم - [00:09:38](#)

وهذه العلامات الثلاث لابد وان تكون موجودة في المنافق الاعتقادي اذا فهي علامات للنفاق النفاق الاعتقادي وهي علامات للنفاق النفاق العملي والفرق بين الاثنين ان وجود هذه العلامات في المنافق النفاق الاعتقادي متجزر - [00:10:13](#)

ووجود هذه العلامات في المنافق النفاق العملي قد يتخلف نعم قال رحمه الله واما ما فيه ذكر القرن الرابع فمثل ما في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:10:45](#)

الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان يغزو فنام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يرجو ثنام من الناس بين قوسين هؤلاء هم الصحابة - [00:11:03](#)

نعم ثم يغزو فنام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فهم التابعون نعم. فيقولون نعم

فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى اصحاب رسول - [00:11:21](#)

الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم تبع التابعين نعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من رأى اصحاب اصحاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم. هؤلاء هم اتباع تبع التابع - [00:11:43](#)

نعم ولفظ البخاري ثم يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الثانية والثالثة وقال فيها كلها صحب ولم يقل رأى. ولمسلم من رواية اخرى يأتي على الناس زمان - [00:12:07](#)

يبعث فيهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد رجل فيفتح لهم به ثم يبعث البعث الثاني به الباء راجع الى امرين. فيفتح لهم به اي بجهاذه وتقدمه - [00:12:29](#)

وشجاعته وبأسه وهذا معنى صحيح الثاني فيفتح لهم به اي بدعائه وتضرعه الى الله عز وجل نعم وكلا المعنيين لا تعارض بينهما والاحاديث دالة على هذا المعنى وذلك نعم قال ولمسلم من رواية اخرى - [00:12:56](#)

يأتي على الناس زمان يبعث فيهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد رجل فيفتح لهم به ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيكم من رأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم -

[00:13:30](#)

ارتاحوا لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقولون انظروا هل ترون فيكم من رأى من رأى اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيكم احدا رأى من رأى احدا رأى اصحاب رسول - [00:13:50](#)

صلى الله عليه وسلم فيوجد رجل فيفتح لهم به. هذا الحديث وامثاله دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الفتوحات اقتضت بعد ذلك على هذه القرون قل ما تجد فتحا - [00:14:10](#)

لبلادي الكفار ودخول الاسلام الى بلاد الناس بعد هذه القرون الاربعة نعم قال رحمه الله وحديث ابي سعيد هذا يدل على شيئين على ان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو من رآه مؤمنا به - [00:14:33](#)

وان قلت صحبتته كما قد نص على ذلك الائمة احمد وغيره. وقال ما لك من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او شهرا او يوما او رآه مؤمنا به فهو من اصحابه. له من الصحبة بقدر ذلك. وذلك ان لفظ الصحبة جنس تحتها - [00:14:54](#)

انواع يقال صحبه شهرا وساعة. وقد بين في هذا الحديث ان حكم الصحبة يتعلق بمن رآه مؤمنا به. فانه لا بد من هذا التعريف الذي ذكره الامام ما لك للصحابي - [00:15:14](#)

من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او شهرا او يوما او رآه مؤمنا به فهو من اصحابه هذا التعريف هو المختار عند اهل السنة واكده الامام احمد - [00:15:30](#)

في رسالته اصول السنة وهو الذي رجحه علامة المغرب ابو عمر ابن عبد البر في كتابه اسد الغابة في معرفة الصحابة ورجحه الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه الاصابة في تمييز الصحابة. نعم - [00:15:46](#)

قال رحمه الله وقد بين في هذا الحديث ان حكم الصحبة يتعلق بمن رآه مؤمنا به فانه لا بد من هذا لماذا لابد من هذا ليخرج الكافر والمنافق فالكافر وان رأى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:15](#)

لكن رؤيته ليست رؤية قرّة عين وانما رؤية مبغض وكذلك رؤية المنافق فلا يقال عبدالله بن ابي بن سلول انه صحابي. بل يقال هو رأس المنافقين ذلك لان رؤيته للنبي عليه الصلاة والسلام انما كانت رؤية مبغض - [00:16:40](#)

وليست رؤية محب نعم كتاب ابن عبد البر والاستيعاب ايه انا اش قلت؟ لا استلغاب لا ليس لحافظ ابن عبد البر الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر احسنت. نعم. قال رحمه الله في الطريق الثاني لمسلم ذكر اربعة قرون ومن اثبتها - [00:17:08](#)

هذه الزيادة قال هذه من ثقة وترك ذكرها في وترك ذكرها في بقية الاحاديث لا ينفي وجودها كما انه كان انه لما شك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذكر الثالث لم يقدح في سائر الاحاديث الصحيحة التي ثبت فيها - [00:17:32](#)

القانون الثالث ومن انكرها قال في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الصحيح آآ اخبر انه بعد القرون الثلاثة يجيء قوم تسبق شهادة

احد يميننا وشيء ويمينه شهادته فيكون ما بعد الثلاثة ذكر بذنب. وقد يقال لا منافاة بين الخبرين فانه - [00:17:52](#)
قد يظهر الكذب في القرن الرابع ومع هذا فيكون فيه من يفتح به اتصال الرؤيا. على كل حال بالنسبة لزيادة ثقة هل هي مقبولة او لا؟
هذه مسألة من مسائل مصطلح الحديث - [00:18:12](#)

والصحيح من اقوال اهل العلم ان زيادة الثقة مقبولة اذا متى تكون الزيادة مردودة اذا كانت الزيادة مخالفة اما ان الزيادة فيها زيادة
خبر فيها زيادة مسألة ولا تخالفوا اصل ما رواه الثقات الاخرون فهذه مقبولة - [00:18:34](#)
متى تكون الزيادة مردودة ان كانت من كره او شاذة ان كانت منكورة او كانت شاذة من كره يعني تخالف من كل وجه. فلا يمكن الجمع
بين هذه الزيادة وتلك - [00:19:09](#)

نعم قال رحمه الله وفي القرون التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مذهب اهل المدينة اصح مذاهب اهل المدائن
فانهم كانوا يتأسون بآثر رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من سائر الامصار. وكان غيرهم - [00:19:27](#)
من اهل الامصار دونهم في العلم بالسنة النبوية واتباعها. حتى انهم لا يفتقرون الى نوع من سياسة الملوك. وان قال العلماء ومقاصد
العباد اكثر من افتقار اهل المدينة. حيث كانوا اغنى من غيرهم عن ذلك كله بما كان عندهم - [00:19:48](#)
من الآثار النبوية التي يفتقر الى العلم بها واتباعها كل احد. ولهذا لم يذهب احد من علماء الى ان اجماع اهل المدينة
من المدائن حجة يجب اتباعها غير المدينة. لا في تلك الاعصار ولا فيما بعدها. لا اجماع - [00:20:08](#)
اهل مكة ولا الشام ولا العراق ولا غير ذلك من انصار المسلمين. ومن حكى عن ابي حنيفة او احد من اصحابه ان اجماع اهل الكوفة
حجة يجب اتباعها على كل مسلم فقد غلط على ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في ذلك. واما المدينة - [00:20:28](#)
فقد تكلم الناس في اجماع اهلها واشتهر عن مالك واصحابه ان اجماع اهلها حجة وان كان بقية الائمة ينازعونهم في ذلك والكلام انما
هو في اجماعهم في تلك الاعصار المفضلة. واما بعد ذلك فقد اتفق الناس على ان اجماع اهلها ليس بحجة اذ كان - [00:20:48](#)
حينئذ في غيرها من العلماء. ما لم يكن فيها لا سيما من حين ظهر فيها الرفض. فان اهلها كانوا متمسكين بمذهبهم القديم منتسبين اين
مذهب ما لك الى اوائل المائة السادسة؟ وقبل ذلك او بعد ذلك فانهم قدم اليهم من رافضة المشرق من اهل قاشان وغيرهم من -
[00:21:10](#)

افسد مذهب من؟ من افسد؟ احسن. فانه فانهم قدم اليهم من رافضة المشرق من اهل قاشان وغيرهم. من افسد اذهب كثير منهم لا
سيما المنتسبون منهم الى العترة النبوية. وقدم عليهم بكتب اهل البدع المخالفة للكتاب والسنة - [00:21:30](#)
وبذل لهم اموالا كثيرة فكثر البدعة فيها من حين اذ. فاما الاعصار الثلاثة المفضلة فلم يكن فيها بالمدينة النبوية بدعة ظاهرة البتة.
ولا خرج منها بدعة في اصول الدين البتة. كما خرج من سائر الانصار فان الانصار الكبار - [00:21:50](#)
التي سكنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخرج منها العلم والايمان خمسة. الحرمان والعراقان والشام منها خرج القرآن
والحديث والفقه والعبادة وما يتبع ذلك من امور الاسلام. اذا هذه المسألة لابد لطالب العلم ان يتصوره - [00:22:10](#)
اما اجماع اهل مصر ما فليس بحجة باتفاق العلماء الا اجماع اهل المدينة قبل وجود المدن الاخرى فهذه مسألة استثنائية. فاجماع
اهل المدينة حجة على جميع الامصار قبل وجود الامصار الاخرى - [00:22:31](#)
فمثلا لما اتفق النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه على امر كان حجة على الناس ولما كان زمن ابي بكر كان يجمعها للمدينة حجة ولما
كان زمن عمر كان يجمع اهل المدينة حجة - [00:22:56](#)

لكن لما صارت للمسلمين مدن وقرى فصار هناك ما يعرف بالبصرة والكوفة اللذان بناهما الذين بناهما عمر وصار في مصر الفسطاط
الذي بناه عمرو بن العاص الذي يعرف اليوم بالقاهرة - [00:23:15](#)
وصار هناك الشام فتعددت امصار المسلمين فحينئذ لا يمكن ان يكون عمل بعض اهل هذه الامصار حجة على بعض وجود وفشو
العلم فيها ومما يدل على ان اجماع اهل المدينة في القرون المفضلة الصحابة والتابعين وتابعي التابعين حجة - [00:23:40](#)
ان المدينة كانت على السنن القويم ان اهل المدينة كانوا على السنن القويم فلم يعرف نشأة بدعة في المدينة او انتشار بدعة من

المدينة بل ولا من مكة واحفظ هذا في التاريخ - 00:24:11

فان مكة والمدينة لم يعرف عنهما خروج بدعة منهما ولا ظهور بدعة منهما ولا انتشار بدعة منهما لا في عصر الصحابة لا في عصر تبع التابعين فضلا عن عصر التابعين فضلا عن عصر الصحابة - 00:24:39

واذا تأملت في البدع العلمية والعملية تجدها كلها خرجت من الامصار الاخرى فالذين خرجوا على عثمان حتى قتلوه انما خرجت هذه الجموع من مصر الكوفة والبصرة ولما تنظر الى الخوارج ظهوروا في الكوفة - 00:25:06
لما تنظر الى القدر ظهوروا في البصرة لما تنظر الى الزهد والنسك والتصوف خرجوا من الشام ونحو ذلك فكان اهل المدينة على السنن القويم الى بداية المئة السادسة ما عرف اهلها ببدعته - 00:25:38

يعني حتى لما استولى العبيديون الزنادق الباطنية على مصر كانت المدينة على اوج تمسكها بالسنة من حيث الاهل والناس وذكر شيخ الاسلام سبب دخول البدعة الى المدينة بسبب اهل قاشعان - 00:26:03
وهم كانوا روافض فذهبوا وسكنوا المدينة ومعهم الاموال والكتب فنشروا البدع ومن حينها الى يومنا هذا يوجد في المدينة روافض.

نعم قال رحمه الله وخرج من هذه الامصار بدع اصولية غير المدينة النبوية. بدع اصولية يعني في الاعتقاد - 00:26:30
في مسائل الاعتقاد نعم فالكوفة خرج منها التشيع والارجاع وانتشر بعد ذلك في غيرها والبصرة خرج منها اصف اليها ايضا واضف اليها الخوارج. كان ظهورهم في الكوفة على علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:26:58
نعم والبصرة خرج منها القدر والاعتزال والنسك الفاسد. وانتشر بعد ذلك في غيرها. واضف اليه ايضا ظهور المرجئة في البصرة بعد الكوفة ظهور المرجئة في البصرة بعد الكوفة. نعم والشام كان بها النصب - 00:27:25

والقدر نعم اصف اليها ظهور التنسك فيها بعد ذلك ايضا التنسك الزائف المبتدع نعم واما التجهم فانما ظهر من ناحية خراسان وهو شر البدع وكان ظهور البدع بحسب البعد عن الدار النبوية. التجهم هو شر البدع لانه من اخطر البدع - 00:27:51
حتى ان بعض العلماء ليسمي الجهمية كفارا. لانهم في الاصل كانوا زنادقة يريدون هدم الاسلام فلا يستطيعوني ان يقولوا ليس في السماء اله ولا رب يتكلم ولا اله ان يتخذوا خليلا - 00:28:21

فانكروا علو الله في السماء واتخاذ الله ابراهيم خليلا وتكليم الله موسى تكليما وارادوا من وراء ذلك هدم الدين وكان التجهم ظهر على يد الجهم ابن صفوان الترمذي من اهل الترمز - 00:28:44
في اوزبكستان الحالية وكان مجوسي الاصل اظهر الاسلام والتنسك والعبادة والعلم حتى يفسد الدين نعم قال رحمه الله وكان ظهور البدع بحسب البعد عن الدار النبوية. فلما حدثت الفرقة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ظهرت بدعة - 00:29:07

ضرورية الخوارج يعني نعم. وتقدم بعقوبتها الشيعة من الاصناف الثلاثة الغالية. حيث حرقهم علي رضي الله عنه بالنار. وهو بين قوسين هم السبئية تقدم بعقوبتها الشيعة يعني لو قال لك قائل من اسبق الفرق عقوبة واقعة عليهم في الامة فتقول - 00:29:33
السبئية لان عليا احرقهم رضي الله تعالى عنه. نعم. والمفضلة حيث تقدم بجلدهم ثمانين. نعم المقصود بالمفضلة الرافضة الذين يفضلون عليا على ابي بكر وعمر. فواقع علي العقوبة عليهم بحد الافتراء. نعم - 00:30:03

والسبائية حيث تواعدتهم وطلبا يعاقب ابن سبب القتل او بغيره فهرب منه. قيل هرب منه قيل بل انه احرقه. وقيل بل انقلب وصار مع الخوارج ضده وهكذا الزنادق يتلونون حتى لا يعثر لهم على اثر ويفسدون الدين - 00:30:33
فانهم اصحاب الاستخبارات من قديم الزمان. والى يومنا هذا. نعم ثم في اواخر عصر الصحابة رضي الله عنهم حدثت القدرية في اخر عصر ابن عمر وابن عباس وجابر رضي الله عنهم وامثالهم من الصحابة - 00:31:06

وحدثت المرجئة قريبا من ذلك. واما الجهمية فانهم حدثوا في اواخر عصر التابعين بعد موت عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وقد روى انه وقد روى روي قوله وقد روي انه اندر بهم وكان ظهور - 00:31:23
بخراسان في خلافة هشام ابن عبد الملك وقد قتل المسلمون شيخهم الجعد ابن درهم قبل ذلك ضحى به خالد ابن الله القسري رحمه الله وقال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم انه زعم - 00:31:43

ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكريما. تعالى الله عما يقولون الجعد ابن درهم علوا كبيرا. ثم نزل فذهب طبعها هناك من المعاصرين من انكر قتل الجعد وذبحه. وهذا والله امر غريب. يريدون ان يشككون في - [00:32:03](#)

اسلافنا الذين اغلظوا على اهل الزندقة ونحن لا نشك ابدا في ان الجعد قتل بحكم الشرع وسيف السلطان. تعزيرا اما ما يقوله بعض الناس ان هذا سياسة فلم يكن للجعد اي شأن في السياسة. لا من قريب ولا من بعيد - [00:32:28](#)

نعم وقد روى وقد روي ان ذلك بلغ الحسن البصري وامثاله من التابعين فشكروا ذلك. نعم. واما المدينة النبوية فكان سليمة من ظهور هذه البدع وان كان بها من هو مضر لذلك فكان عندهم مهانا مذموما اذ كان بها قوم من القدرية - [00:32:56](#)

ولكن كانوا مذمومين مقهورين بخلاف التشيع والارجاء بالكوفة. والاعتزال وبدع النساك بالبصر والنصب فانه كان ظاهرا. حقيقة النصب هو اظهار السب والشتيم والتنقيص لعلي رضي الله عنه وال بيت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:18](#)

وهذا كان من رؤساء الناصبة من رؤساء الناصبة الحجاج بن يوسف الثقفي ومن قبله زياد بن ابي نعم وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال لا يدخلها. وفي الحكاية المعروفة وهذه ميزة من ميزات المدينة - [00:33:44](#)

اذا بحثنا عن ميزات المدينة من حيث كونه عاصمة الاسلام فوجد لها ميزات كثيرة منها انه اول مدينة للاسلام وفيها عاصمة النبي عليه الصلاة والسلام وعاصمة الخلفاء الثلاثة بيب وعمر وعثمان - [00:34:09](#)

وقيل لعلي لا تخرج منها ولم يسمع الكلام وخرج فانفرط الامر عليه رضي الله تعالى عنه من فضائلها ان البدع لم يدخلها الا خيفة ومظمرة من فضائلها ان الدجال لا يدخلها في اخر الزمان - [00:34:37](#)

من فضائلها ان الطاعون لا يدخلها. والوباء من فضائلها انها مباركة في مداها وصاعها وثمرها من فضائلها ان الايمان اي يرجع بتقديم الرء المهمل على الزاي المعجمة كما تأرز الحية الى جحرها - [00:35:06](#)

نعم قال رحمه الله في الحكاية المعروفة ان عمرو بن عبيد وهو رأس المعتزلة مر بمن كان ينادي سفيان الثوري رحمه الله ولم يعلم انه سفيان فقال عمرو لذلك الرجل من هذا؟ فقال هذا سفيان الثوري او قال من اهل الكوفة قال - [00:35:32](#)

لو علمت بذلك لدعوته الى رأيي ولكن ظننته من هؤلاء المدنيين الذين يجيئونك من فوق ولم ولم يزل والايمان بها ظاهرا الى زمن اصحاب ما لك وهم اهل القرن الرابع. حيث اخذ ذلك القرن عن ما لك واهل طبقتهم - [00:35:52](#)

الثوري والاوزاعي والليث ابن سعد وحمام ابن زيد وحمام ابن سلمة وسفيان ابن عيينة وامثالهم. وهؤلاء اخذوا عن طوائف من التابعين واولئك اخذوا عن من ادركوا من الصحابة. والكلام في اجماع اهل المدينة في تلك الاعصا - [00:36:12](#)

والتحقيق في مسألة اجماع اهل المدينة ان منه ما هو متفق عليه بين المسلمين ومنه ما هو قول جمهور ائمة المسلمين ومنه ما لا يقول به الا بعضهم. وذلك ان اجماع اهل المدينة على مراتب اربع. على اربع مراتب. الاولى ما يجري مجرى النقل عن - [00:36:34](#)

صلى الله عليه وسلم مثل نقلهم لمقدار الصاع والمد وكتك صدقة الخضروات والاحباس فهذا مما هو الاحباس يعني الاوقاف. الاحباس يعني الاوقاف والخضروات معروفة فلا صدقة في خضرة كالجرجير والبقدونس بالاجماع - [00:36:54](#)

ولا صدقة في الاوقاف التي توقف سواء للفقراء او للمساكين او عامة او خاصة. نعم فهذا مما هو حجة باتفاق العلماء. اما الشافعي واحمد واصحابهما فهذا حجة عندهم بلا نزاع كما هو حجة عند مالك - [00:37:17](#)

وذهب مذهب ابي وذلك احسن الله اليك. وذلك مذهب ابي حنيفة واصحابه قال ابو يوسف رحمه الله وهو اجل اصحاب ابي حنيفة واول من لقب قاضي القضاة لما اجتمع بمالك وسأله عن هذه المسألة - [00:37:38](#)

واجابه مالك بنقل اهل قد يقول قائل كيف يلعب بقاظمي القضاة وقد جاء النهي عن التلقيب بقاظمي القضاة فعن ذلك جوابان الاول انه لم يبلغهم هذا النهي. والثاني ان هذا التلقيب كان مختصا - [00:37:55](#)

بقاضي القضاة في الدولة الاسلامية او قاضي القضاة في الخلافة. وليس قاضي القضاة مطلقا فقاضي القضاة مطلقا وصف لله سبحانه وتعالى. كما انه ملك الملوك وحده جل في علاه. نعم - [00:38:16](#)

قال رحمه الله لما اجتمع بمالك وسأله عن هذه المسائل واجابه مالك بنقل اهل المدينة المتواتر رجع ابو يوسف الى قوله وقال لو رأى

صاحبي مثل ما رأيت فرجع مثل ما رجعت. فقد نقل ابو يوسف ان مثل هذا النقل حجة عند صاحبه ابي حنيفة رحمه الله -

[00:38:37](#)

كما هو حجة عند غيره. لكن ابو حنيفة لم يبلغه هذا النقل كما لم يبلغه كما لم يبلغه من الائمة كثير من الحديث فلا لوم عليهم في ترك ما لم يبلغهم علمه. وكان رجوع ابي يوسف الى هذا النقل كرجوعه الى احاديث كثيرة - [00:38:57](#)

دعاها هو وصاحبه محمد رحمه الله وترك قول شيخهما لعلمهما بان شيخهما كان يقول ان هذه الاحاديث ايضا حجة ان صح لكن لم تبلغه. طبعاً ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم اكتب اسمه عشان ما تنسى - [00:39:17](#)

يعقوب ابن ابراهيم الانصاري من اجلائي اصحاب الامام ابي حنيفة. بل هو الامام الثاني في مذهب الحنفية واما محمد فهو ابو

عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني ابو عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني - [00:39:35](#)

وهو ايضا يعتبر الثالث في مذهب الحنفية رحمهم الله نعم قال رحمه الله ومن ظن بابي حنيفة او غيره من ائمة المسلمين انهم

يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح بقياس او غيره فقد اخطأ عليهم - [00:40:04](#)

وتكلم اما بظن واما بهوى. فهذا هو فهذا ابو حنيفة يعمل بحديث التوذي بالنبيذ في السفر مخالفة للقياس وبحديث القهقهة في

الصلاة مع مخالفته للقياس لاعتقاده صحتها وان كان ائمة الحديث فلم يصححوها. طبعاً القول - [00:40:25](#)

بان ابا حنيفة رحمه الله يقدم القياس على الحديث هذا غير صحيح وقد نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الموضع ونبه

عليه العلامة ابن القيم في اعلام الموقعين - [00:40:45](#)

بل ان ابا حنيفة رحمه الله يقدم الحديث الضعيف على القياس واحفظ هذا مع مثاله الذي ذكره شيخ الاسلام وهو جواز الوضوء

بالنبيذ في السفر وهو مخالف للقياس. ونقض الوضوء بالقهقهة - [00:41:02](#)

ونقض الوضوء بالقهقهة في الصلاة. وهو مخالف للقياس نعم وقد بينا هذا في رسالتي رفع المنام عن الائمة الاعلام وبيننا ان احدا من

ائمة الاسلام لا يخالف حديثا صحيحا بغير عذر بل - [00:41:31](#)

لهم نحو من عشرين عذرا مثل ان يكون احدهم لم يبلغه الحديث او بلغه من وجه لم يثق به او لم يعتقد دلالة على الحكم او اعتقد

ان ذلك الدليل - [00:41:49](#)

قد عارضه ما هو اقوى منه كالناسخ او ما يدل على الناسخ وامثال ذلك. والاعذار يكون العالم في بعضها مصيبا فيكون له اجران

ويكون في بعض مخطئا بعد اجتهاده فيثاب على اجتهاده وخطئه وخطأه مغفور له. لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطأنا.

وقد ثبت في - [00:42:03](#)

صحيح ان الله تعالى استجاب هذا الدعاء وقال قد فعلت ولان العلماء ورثة الانبياء. وقد ذكر الله تعالى عن داود وسليمان المسألة من

لم يفقهها يقع منه اللوم على الائمة - [00:42:23](#)

وهذا غلط عظيم فلا ينبغي لطالب العلم ان يلوم الائمة فيما وقع منهم من مخالفة للسنة وذلك لانهم علماء مجتهدون لانهم علماء

مجتهدون. فاما انهم اصابوا الحق فلمهم اجران واما انهم لم يصيبوا الحق فله اجر الاجتهاد. فهم لا يخرجون عن الاجر - [00:42:40](#)

فانت لماذا تلومهم نعم وقد ذكر الله تعالى عن داود وسليمان انه ما حكما في قضية وانه فهمهما ان وانه فهمهما احدهما ولن يعيب

الاخر بل اثنى على كل واحد وانه فهمهما احدهما - [00:43:12](#)

يعني الله ففهمناها سليمان. احسن الله اليك. نعم وانه فهمهما وانه فهمهما احدهما ولم يعيب الاخر بل اثنى على كل واحد منهما بانه اتاه

حكما وعلمنا فقال وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان -

[00:43:32](#)

كلا اتينا حكما وعلمنا. وهذه الحكومة تتضمن مسألتين تنازع فيهما العلماء مسألة نقش الدواب في الحرث وهو مضمون مضمون عند

جمهور العلماء كمالك والشافعي واحمد وابو حنيفة وابو حنيفة لم يجعله مضمونا. والثاني ضمان - [00:43:57](#)

ميسي والقيمة وفي ذلك نزاع في مذهب الشافعي واحمد وغيرهما. والمأثور عن اكثر السلف في نحو ذلك بيقتضي الظمان بالمثل اذا

امكن كما مضى به سليمان وكثير من الفقهاء لا يضمنون ذلك الا بالقيمة كالمعروف من مذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد واحسنت -

[00:44:17](#)

بتروح نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع واذا عندكم اسئلة بعد الاذان ان شاء الله يعني الانسان لو لو اوقف ارضا لو اوقف عقارا فلا زكاة فيها - [00:44:37](#)

لو اوقف بهائم انعام فلا زكاة فيه نعم البهايم والزرع والاراضي والدور وغير ذلك. كل وقف لا زكاة فيه. احفظ القائد كل وقف لا زكاة يعني اي ثلث او ربع او نصف عندك او اوقاف قلت او كثرت عشرة او - [00:44:57](#)

طمشت لا زكاة فيها سواء كانت اوقاف خاصة او اوقاف عامة انا مشغول الصحافة نعم خير الناس قرني لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام فيه فلا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام فيه. لكن مقارنة بالذين بعدهم مقارنة بالذين بعدهم. فنفهم منه - [00:45:21](#) ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول خير الناس قرني اي الصحابة. وان لم اكن انا موجودا فيه نعم والقرن والقرن هنا في الحديث المقصود به الجيل من الناس. وليس مدة زمنية - [00:45:54](#)

خير الناس قرني اي جيلي نعم نعم اذا اطلق كلمة العراق او كلمة العراقان في كتب السلف الى الى زمن ابي جعفر المنصور فالمقصود به البصر والكفر لا يوجد مدينة اخرى في تلك البلاد - [00:46:16](#)

واذا اطلق الجزيرة فالمقصود الجزيرة الفراتية ما بين دجلة والفرات في كتب السلف اما بعد بناء آس من رأى اللي يعرف اليوم ببغداد او بغداد فحينئذ اطلق العراق على بغداد ايضا. لكن هذا متأخر. واطلق على الموصل بعد ذلك من باب التوسع - [00:46:43](#) نعم تفضل يا شيخ ايش المدن اللي فتحت بعد القرن الرابع؟ عطني نعم هذه فتحت لكن وينها راحت تكلم عما بقي فيه الاسلام ما هي المدن التي فتحها الصحابة؟ والتابعون وتابعوا التابعين واتباعهم بقي فيهم الاسلام - [00:47:10](#)

بل لا يعرف اهلها الا بالاسلام اما ما فتحت ثم رجعت ايش استفادت كثير من الدول فتحت ثم رجعت الى ما كانت عليه حتى الهند ان فتحت ثم رجعت الى الهندوسية - [00:47:53](#)

نعم جفر ابن الهذيل ايضا من كبار تلامذة الامام ابي حنيفة ويذكر مع ابي يوسف كثيرا زفر بالزاي اخت الرء زفر ابن الهذيل نعم الرابع ابو حنيفة هو الاول رحمه الله - [00:48:14](#)

مم السائل هو قائد السائل هو قائد تلك الغزوة والمجيب هو الذي من رأى الصحابة نعم تفضل نعم اخوكم الشيخ عماد يقول ان علماء السنة والجماعة اثنوا على الامام ابي حنيفة رحمه الله لكن نجد - [00:48:41](#)

بعض المنتسبين الى السنة من طلبة العلم الى الان يلمزون ابا حنيفة رحمه الله او يغمزونه. ذلك لان الله لابي حنيفة الا ان يكون له اجر والامام ابو حنيفة رحمه الله امام من ائمة المسلمين - [00:49:31](#)

لا يشك في ذلك الا من لم يرزق الانصاف لأ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:49:50](#)